

قصص الأنبياء

[104] الباب الخامس فى قصص نبى ا﷑ صالح صلوات ا﷑ عليه وفيه بيان حال قومه قال ا﷑ تبارك وتعالى: (و الى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا ا﷑ ما لكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم هذه ناقة ا﷑ لكم آية فذروها تأكل فى ارض ا﷑ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم فى الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون من الجبال بيوتا فاذكروا آلاء ا﷑ ولا تعثوا فى الارض مفسدين. قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا إنا بالذى آمنتم به كافرون. فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح إئتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فى دارهم جائمين. فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين). وقد ذكر ا﷑ سبحانه قصتهم فى كتابه المجيد تعظيما لمواقعتهم الشنيعة وتخويفا لهذه الامة من ان يرتكبوا مثلها، وقد ارتكبوا ما هو اشنع وافضع منها. ولهذا صح عنه صلى ا﷑ عليه وآله انه قال لعلى عليه السلام: اشقى الاولين والآخرين من عقر ناقة صالح ومن ضربك يا علي على قرنك حتى تخضب من دم راسك لحيتك. وتواتر عنه صلى ا﷑ عليه وآله تشبيه قاتله عليه السلام بعافر الناقة. وقد
